49 - { وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم } أي من قبل أن ينزل عليهم المطر وإن هي المخففة وفيها ضمير شأن مقدر هو اسمها : أي وإن الشأن كانوا من قبل أن ينزل عليهم وقوله : { من قبله } تكرير للتأكيد قاله الأخفش وأكثر النحويين كما حكاه عنهم النحاس وقال قطرب : إن الضمير في قبله راجع إلى المطر : أي وإن كانوا من قبل التنزيل من قبل المطر وقيل المعنى : من قبل تنزيل الغيث عليهم من قبل الزرع والمطر وقيل من قبل أن ينزل عليهم من قبل السحاب : أي من قبل رؤيته واختار هذا النحاس وقيل الضمير عائد إلى الكسف وقيل إلى الإرسال وقيل إلى الاستبشار والراجح الوجه الأول وما بعده من هذه الوجوه كلها ففي غاية التكلف والتعسف وخبر كان { لمبلسين } أي آيسين أو بائسين وقد تقدم تحقيق الكلام في هذا